معـايير إعـداد البحوث العلمية الناجحة

د. تقادلة حكيمة

جامعة مولود معمري تيزي وزو

مقدمة:

يحتل البحث العلمي في الوقت الراهن مكانا بارزا في تقدم النهضة العلمية وتطويرها من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تعتبر المؤسسة الأكاديمية هي الركيزة الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي و تنشيطه و إثارة الحوافز العلمية لدى الطالب و الدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه، و نظرا لان البحث العلمي يعد من أهم و اعقد أوجه النشاط الفكري، فان الجامعات تبذل جهودا جبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع المعلومات و عرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف مستواه العلمي و نضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية، فالبحث العلمي هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة و تدوين الملاحظات و التحليل الموضوعي لتلك المعلومات بإتباع أساليب و مناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها و من ثم التوصل إلى بعض القوانين و النظريات، و يكتب البحث العلمي بخطوات علمية منهجية، و هذا للتأكد من صحته فيما من أراد من يقرأ البحث والتحقق مما ورد فيه.

و من أجل الوصول إلى حقائق علمية توجب على الباحث إتباع منهجية علمية دقيقة ذات إجراءات مناسبة مع طبيعة الموضوع المدروس، و قد أصبحت منهجية البحث العلمي و أساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية

ومراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة.

و في ما يلي يتم عرض المعايير العلمية لإعداد الرسائل العلمية مع إبراز دعائم الرسائل الجامعية الناجحة، و ذلك ليختبر كل طالب أو باحث قدرته في البحث العلمي وإتباع الأساليب الصحيحة للبحث و إصدار الأحكام النقدية التي تكشف مستواه العلمي و نضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.

أولا: توضيح خطوات البحث العلمي مبينا المعايير العلمية لإعداد الرسائل والبحوث العلمية :

يعد تصميم البحث العلمي الجوهر و البداية التي لا يمكن بدونها المضي بالدراسة العلمية ذلك أن تصميم البحث – المراحل و المنهجية – هو الذي يوفر الدليل المتدرج و المتسلسل بكافة الخطوات الواجب إتباعها خطوة بخطوة وصولا إلى تحقيق الهدف النهائي من البحث العلمي المتمثل بتحديد الأسباب التي أدت أو دفعت الباحث إلى القيام بإجراء البحث العلمي بالإضافة إلى اقتراح كافة السبل الكفيلة لمعالجة المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث (محمد عبيدات و أخرون، 1999 ص5).

يمر تصميم البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية بمراحل عدة تتصف بالتدرج من ناحية تناول كل مرحلة من هذه المراحل و تنفيذها، و ذلك كتطبيق عملي لمعالجة مختلف الظواهر التي تحتاج للبحث المستفيض و معرفة أبعادها، ومسببات حدوثها، و بناء عليه فان هناك أكثر من اعتبار لابد من مراعاته عند تصميم البحث منها على سبيل المثال مراعاة طبيعة الموضوع أو الظاهرة موضوع الاهتمام من قبل الباحثين من التدرج المنطقي للمراحل التي سيتم إتباعها لمعالجة الظاهرة أو المشكلة، و الوقت الكافي الذي يجب أن يعطى للباحثين عند تنفيذ كل مرحلة من المراحل بحسب المنهجية العلمية، بالإضافة إلى الاستعانة بالخبراء والمختصين في موضوع البحث، و ذلك من أجل الوصول إلى تصميم فعال و شمولي للبحث العلمي المراد تنفيذه بحسب الهدف المرغوب فيه (محمد عبيدات و آخرون، 1999 ص5).

لكي يصبح البحث علميا على الباحث أن يلتزم بخطوات و أدوات و طرق المنهج العلمي في البحث حتى يصل إلى نتائج أكثر دقة، و هذا الأسلوب يساعد على تركيز

الجهـد و اختزال وقت الباحث و حصره في نطاق البحث المطلـوب و بالتالي يتيح له مجالا أكبر للإبداع و الابتكار.

و يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخطوات و القواعد التي يتم في إطارها و التي تحيد عنها مهما اختلفت موضوعاته أو تعددت وجهات النظر التي تعالج مشكلاته وهذه الخطوات هي:

أولا: اختيار موضوع البحث:

و هو أمر لا يستعصى على العقلية المتفتحة، فان مجرد الاطلاع على الأبحاث العلمية الحديثة يمكن أن يقود الباحث إلى التفكير في العديد من الأمور التي تكون في حاجة إلى تفسير(أحمد عبد المنعم حسن،1996 ، ص25).

ثانيا: تحديد المشكلة محل البحث تحديد دقيقا:

إن الإشكالية هي نهاية اختيار الموضوع فهي تسمح بتعريفه و تبرير الطريقة التي سيتم من خلالها معالجته، كما أنها تشرح و تعطي شرعية علمية لتناول الموضوع من خلال عرض المؤشرات و الأسباب العلمية و العملية التي وجهت الباحث إلى الموضـوع المدروس (بوحفص عبد الكريم، 2011 ،ص81).

إن أحسن الإشكاليات هي تلك التي تضع القارئ في ورطة فيحرص هذا الأخير لمعرفة حلول المشكلة من خلال الاطلاع على البحث كاملا انطلاقا من التساؤلات مرورا بمعالجة الفرضيات ووصولا إلى النتائج و تحليلها، كما يشترط في طرح الإشكالية إثبات وجود مشكلة عن طريق الإحصائيات، التقارير الرسمية، المعايشة، نتائج الدراسات السابقة (غريب حسين، 2016،ص11)

نعني بمشكلة البحث العلمي أحد الأمور التالية هي سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير وافيا وكافيا و حاجة لم تلبى أو تشبع(عامر فنديلجي،1999، ص63.)

من المعروف أن العديد من البحوث و الدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا يتم من خلاله التعرف على الأسباب التي أدت للمشكلة من جهة و الأبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى، و لكي يتم فهم المشكلة موضوع الاهتمام فهما واضحا لابد من وجود درجة عالية من التعاون والتنسيق بين الإدارات المعنية بالبحث العلمي و الخبراء المختصين و المؤهلين في البحث العلمي (محمد عبيدات و آخرون، 1999 ص26).

محاولة تحديد الخطوط العريضة للمشكلة البحثية في ضوء الدراسات السابقة في الموضوع(أحمد عبد المنعم حسن،1996 ، ص25).و هي أخطر الخطوات و أهمها على الإطلاق و عليه تقوم البحوث العلمية، فكثيرا ما تتشابك المشاكل و تتعقد و تختلط بالظواهر العامة لها، خاصة و أن الكثير من المشاكل تضل كامنة لا تعرف حقيقة أسبابها (محمد عبد الغني و محسن أحمد الخضيري، 1992 ،ص16).

فالمشكلة التي تواجه الباحث أو المطلوب دراستها تعبر عن حالة عدم الرضا أو عدم الارتياح يشعر بها الفرد،و غالبا ما يبدأ الإحساس بالمشكلة بملاحظة نشوء الظاهرة من الظواهر المصاحبة لها، و الدالة على وجودها، و التي تعبر على أن هناك خللا ما غير واضح و أن هذه الظاهرة الغامضة في حاجة إلى البحث عن أسبابها و معالجة هذه الأسباب، و بدراسة الظواهر دراسة معمقة حتى يتم التوصل للمشكلة و معرفة أسبابها.

و يحتاج تحديد المشكلة تحديدا دقيقا إلى خبرة و معرفة و دراية من الباحث و هي أمور تكتسب من خلال القراءة المعمقة للدراسات العلمية للبحوث و الندوات التي أجريت حول الموضوع أو المرتبطة به سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و بالتالي فان الباحث في هذه المرحلة لا يقوم على التخمين بل على الحقائق العلمية المجردة و البيانات المتوفرة و المعلومات التي تم التوصل إليها و تحليلها و من ثم التوصل للمشكلة و تحديدها تحديدا دقيقا.(محمد عبد الغني و محسن أحمد الخضيري، 1992 ،ص16).

شروط المشكلة:

1- أن تكون قابلة للدراسة (قابلة للتحقق العلمي) و لها حيثيات نظرية (أي لا تتناقض مع الحقائق العلمية).

2- أن تقدم إسهاما جديدا للمعرفة (فبدون ذلك يصبح البحث ساذجا).

3- أن تكون صياغتها واضحة للقارئ (ليس فيها لبس).

4- أن تكون محددة بالمتغيرات و تجلب اهتمام القارئ.

5- أن تتصف المشكلة بالحداثة و الأصالة و روح الإبداع.

6- اهتمام الباحث بالمشكلة فبدون ذلك لن يبذل مجهودات كافية للوصول إلى حقائق معينة.

7- خبرة الباحث و قدرته على البحث في المشكلة كي يتوصل إلى نتائج دقيقة (غريب حسين ، 2016 ، ص12).

يستحسن على الباحث أن يقوم عند اختيار مشكلة البحث مراعاة الأسس التالية:

1- إحساس الباحث بالمشكلة و شعوره بها.

2- أهمية المشكلة و ما يمكن أن تحققه للعلم و المجتمع.

3- توفر المصادر و المراجع العلمية و البيانات للمشكلة موضوع الدراسة.

4- توفر الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة للبحث

5- مراعاة الزمن المحدد للبحث.

مصادر اختيار مشكلة البحث:

هناك عدة مصادر لاختيار مشكلة البحث و هي:

1- الدراسات السابقة:يستطيع الباحث انتقاء مشكلة بحثه من خلال الاطلاع على دراسات سابقة تكون قد تناولت جانبا معينا من موضوعه، فبفضلها يصبح الباحث على دراية بما يتم دراسته في هذا السياق.

2-تسجيل الملاحظات: يمكن الباحثان تعايش المشكلة في حياته اليومية فيستخدم سجل الملاحظة لتدوين كل ما يشاهده حول المشكلة و جوانبها.

3- تكليف من هيئة معتمدة.

4- برنامج قراءة منظم: إن برنامج القراءة المنظم يكسب الباحث بصيرة، حيث يختار الباحث المراجع المخصصة و الحديثة التي لها علاقة مباشرة و غير مباشرة بموضوع بحثه.

5- أراء الخبراء و المختصين: يرجع الباحث إلى من هم أعلم منه في مجاله مستشيرا ومستعينا بخبراتهم.

6- العمل ضمن فريق بحث (غريب حسين، 2016،ص15-16).

ثالثا: جمع البيانات و المعلومات المتاحة عن المشكلة:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع البيانات و المعلومات المتاحة عن المشكلة أو عناصرها و أسبابها و ظواهرها من خلال المصادر التي يمكن الوصول إليها و يمكن التفرقة بين مصدرين أساسيين للبيانات و هي:

1- مصادر البيانات الأولية: و هي البيانات التي يقوم بها الباحث بجمعها لأول مرة من الميدان باستخدام أدوات ووسائل البحث الميداني مثل الاستقصاءات المختلفة، الملاحظة الشخصية، دراسات حالة، المقابلة الشخصية.....الخ

2- مصادر البيانات الثانوية: تلك البيانات المنشورة أو التي تم جمعها فعلا من الميدان في حالات سابقة و من أهم مصادرها، المراجع العلمية المتعلقة بالموضوع، الأبحاث العلمية التي أجريت في الموضوع، المقالات المنشورة في الدراسات العلمية.

و في هذه المرحلة يجب أن يميز الباحث تمييزا دقيقا بين البيانات المتعلقة بموضوع البحث و تلك التي لا صلة لها بالموضوع حتى لا ينفق وقتا و جهدا فيما لا عائد أو ضرورة منه (محمد عبد الغني و محسن أحمد الخضيري، 1992 ،ص17)

رابعا :مراجعة الدراسات السابقة:

من المعروف أن العديد من الأسس النظرية للدراسات السابقة المقترحة تعتمد على نتائج دراسات نظرية أو ميدانية سابقة عكست أراء الباحثين .

باختصار تعتبر القراءة التحليلية لمختلف الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة المساعد الرئيسي للباحثين لتكون أفكار واضحة عما يتحتم عليهم من واجبات في هذا المجال، و ذلك من خلال تحديد الأبعاد التي تتطلب تركيز أكبر بالمقارنة مع تلك الأبعاد التي تحتاج تركيزا أقل، نظرا لعدم أهميتها، كما يتطلب الأمر تحديدا للمنهجيات الأكثر ملائمة لإتباعها في هذا البحث أو الدراسة، بالإضافة إلى أوجه النقص البارزة في هذا الحقل أو الموضوع التي لم يتطرق إليها الباحثون من قبل (محمد عبيدات و آخرون، 1999 ص26).

خامسا : تقسيم موضوع البحث إلى أسئلة بحثية: فكما قال أرسطو " إن على من يرغبون في الوصول إلى الحقيقة أن يسألوا الأسئلة الصحيحة أو لا "(أحمد عبد المنعم حسن،1996 ، ص25).

سادسا: فرض الفروض العلمية: بعد تجميع البيانات الخاصة بالمشكلة و تدوينها تأتي مرحلة تحليل هذه البيانات و الربط بينها لرسم صورة دقيقة عن المشكلة تحيط بكافة أبعادها و جوانبها بشكل دقيق تتبين منه أسبابها الحقيقية، و منه معرفة كيفية معالجتها، و يقوم الباحث في هذه المرحلة بصياغة مجموعة من الفروض الاحتمالية لعلاج أسباب المشكلة و بواعثها و هي عبارة عن حلول مقترحة لمعالجة هذه الأسباب، كما أنها حلول ممكنة وإجابات محتملة لأسئلة البحث فهي إجابات ذكية واعية لسؤال أو أسئلة البحث بناء على النقص أو الفجوات الملاحظة في المعرفة أو في الدراسات و الأبحاث السابقة ، وهي ليست مجرد تخمينات اعتباطية تدل على مدى القدرة على اختبارها(على معمر عبد المؤمن،2008،ص41.).

و يشترط لسلامة الفرض العلمي أن تتوفر فيه شروط أساسية و هي:

1- أن يكون الفرض العلمي موجزا وواضحا.
2- أن يكون الفرض العلمي شاملا على عناصر المشكلة.
3- أن يكون الفرض العلمي قابلا للقياس.
بصفة عامة فان الفرض العلمي الجيد يتصف بمجموعة من الصفات الأساسية التي يجب توفرها و هي:
1- أن ينبع الفرض العلمي من واقع عملي ملموس و ليس من مجرد تخمين.
2- أن يكون الفرض العلمي قابلا للقياس الموضوعي الدقيق وفقا للأدوات البحثية المتوفرة و المتاحة للباحث استخدامها لاختباره و التحقق من صحته.
3- يجب أن يعكس الفرض العلمي بوضوح علاقة احتمالية لعلاج أو التأثير ايجابيا على مسببات بواعث المشكلة (محمد عبد الغني و محسن أحمد الخضيري، 1992 ،ص16)
و الفرض العلمي عبارة عن افتراض مؤقت يهدف إلى محاولة تفسير بعض الأمور ويجرى البحث بهدف تأكيد أو نفي تلك الفرضية "(أحمد عبد المنعم حسن،1996 ص25).
سابعا: اختبار صحة الفروض العلمية:
تعتبر هذه المرحلة أهم مرحلة البحث حيث أن الفرض لا يكون فرضا علميا يمكن قبوله إلا إذا ثبتت صحة الفرض أو خطاه ،فالفرض يبقى مجرد تخمين ذو قيمة تفسيرية ضئيلة حتى يتم التوصل إلى دليل يؤيده قابل للتحقق التجريبي ،بعد وضع الفروض الخاصة بحل المشكلة محل البحث تأتي مرحلة اختبار مدى صحة و سلامة هذه الفروض و إمكانية معالجتها للمشكلة محل البحث و التأثير عليها سلبا أو إيجابا و تستخدم في هذا المجال أدوات التحليل المختلفة لقياس أثر كل فرض من الفروض و درجة احتمال معالجته للمشكلة محل البحث، و تجدر الإشارة في هذا المجال أن هناك ثلاثة مناهج أساسية للبحث العلمي في مجال الدراسات الإنسانية و هي:
1- المنهج التاريخي لتتبع الظاهرة.
2- المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة.
3- المنهج التجريبي لدراسة الظاهرة (محمد عبد الغني و محسن أحمد الخضيري، 1992 ،ص20).
ثامنا: توفر لدى الباحث قدرة على الملاحظة الجيدة: يجب أن تتوفر لدى الباحث قدرة جيدة على الملاحظة، و هو أمر يتوقف – إلى حد كبير- على الخبرة، و العلم

بالجوانب المختلفة بموضوع البحث، و الرغبة الجادة في التوصل إلى حل المشكلة البحثية بالإضافة إلى ضرورة توفر الذهن المتفتح و الجهد الشخصي الذي يبذل في الملاحظة"(أحمد عبد المنعم حسن،1996 ، ص25).

تاسعا: التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها:

و هي خاتمة المطاف حيث أن إثبات صحة الفرض العلمي من عدمه لا يمثل في واقع الأمر هدفا في حد ذاته للباحث، بل أن التوصل لنتائج و أحكام عامة يمكن تطبيقها و تعميمها إذا ما تكررت هذه الظاهرة مستقبلا، و بالتالي يكون البحث قد آسهم في حل المشكلة، و أضاف جديدا إلى البنيان العلمي.

و هنا على الباحث أن يتساءل هل النتائج التي توصل إليها تتفق مع الإطار العام والنظريات التي تعرض لموضوع المشكلة محل البحث، و هل يضيف جديدا ذو قيمة إلى هذا المجال و مقدار ما أسهم به و في معالجة هذه المشكلة أو توضيحها (محمد عبد الغني و محسن أحمد الخضيري، 1992 ،ص21)

عاشرا: قائمة المصادر: لابد من ذكر المصادر التي استعان بها الباحث في كتابة بحثه و قد يتم ذلك بطريقتين و هما:

1- الإشارة إلى المصادر مع الهوامش.

2- وضع قائمة واحدة بالمصادر في نهاية البحث.

3- تفصل المصادر العربية عن المصادر الأجنبية في حالة الاستعانة لكلا النوعين في إعداد البحث.

4- إذا كانت المصادر كثيرة يتم تقسيمها حسب أشكالها (مراجع، مقالات ...الخ)

5- تذكير المعلومات الببليوجرافية لكل مصدر على حدا (عبد الله محمد السيد، 1996 ص46).

إذن من خطوات البحث العلمي تحديد واضح لمشكلة البحث يليها الفرضيات، ثم أسلوب و طريقة جمع المعلومات و إدارتها و مراجعتها، و تحليل المعلومات التي تم جمعها ووضعها في تقرير نهائي يوضح ما تم تنفيذه و ما تم التوصل إليه، و هذا يعني عدم اللجوء إلى التحريف أو التشويه في النتائج التي تم التوصل إليها لخدمة الأغراض الشخصية.

و بما أن البحث العلمي يعد من أعقد أوجه النشاط الفكري، فلا يكتفي الطالب الباحث بإتباع خطوات البحث العلمي فقط في إعداد رسالته الجامعية فحسب، وإنما لابد أن تتميز دراسته بالدقة و الوضوح من خلال عرض مهاراته البحثية،

وإضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، و لا يتحقق ذلك إلا بتوفر الشروط البحثية الضرورية التي تدعم الرسائل الجامعية الناجحة التي يتم عرضها بالتفصيل في العنصر الموالي.

ثانيا: معايير الرسائل الجامعية الناجحة:

من صفات البحث الجيد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط و المستلزمات البحثية الضرورية و منها ما يلي :

أولا: العنوان الواضح و الشامل للبحث: إن الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من قبل الآخرين، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات رئيسية في عنوان البحث أو الرسالة الجامعية و هي كالتالي:

1- الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعباراته المجال الدقيق و المحدد للموضوع البحثي.

2- الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان و عباراته المستخدمة واضحة.

3- الدلالة: أي يجب أن يكون عنوان الرسالة الجامعية شاملا لموضوع البحث، و دالا عليه دلالة واضحة و بعيدا عن العموميات.

ثانيا : المقدمة: تعد المقدمة فاتحة الرسالة و ركيزتها الأساسية في الوقت نفسه، فكلما كان الباحث أو الطالب ناجحا في صياغتها و في اختيار عبارتها و فقراتها كلما كان هذا دليل على تمكنه من موضوع بحثه، و من قدرته على سرد الحقائق و القيام بالتحليلات.

فالرسالة الناجحة هي التي أبرز صاحبها السرد الموضوعي للمقدمة بشكل شامل و متكامل في إطار وحدة البنيان الفكري الخاص بها، و على أساس تكامل فقراتها لغرض الموضوع الخاص.

ثالثا: تخطيط حدود البحث: ضرورة صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية و زمنية و مكانية واضحة المعالم، و تجنب التخبط و المتاهة في أمر لا تخص موضوع البحث، لأن الخوض في العموميات غير محددة المعالم و الأهداف تبعد الباحث عن البحث بعمق عن موضوعه المنصوص عليه في العنوان.

رابعا: الإسناد: ضرورة اعتماد الباحث على كتابة بحثه على الدراسات السابقة، و الآراء الأصلية المسندة، و أن يكون دقيقا في سرد النصوص و إرجاعها لكتابها الأصلية و الاطلاع على الآراء و الأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث، فالأمانة

العلمية بالاقتباس و نقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، و ترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين و هما:

1- الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته، و أفكاره ، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر، كعنوان المصدر، و السنة التي نشر فيها والمؤلف أو المؤلفون، و الناشر، و المكان ، و رقم المجلد، و عدد الصفحات.

2- التأكد من عدم تشويه الأفكار و الآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها لذات المعنى الذي وردت فيه.

و هنا تجدر الإشارة إلى أنه يلجأ الباحث في العلوم الإنسانية و غيرها من العلوم في الغالب إلى قراءة تلك الدراسات النظرية و الميدانية قراءة تحليلية من أجل استخلاص العبر، بالإضافة إلى تحديد مدى مساهمة النتائج التي تم التوصل إليها في تلك الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث المراد تنفيذه، و لكي يبرز الباحث أهمية دراسته فيجب عليه أن يوضح كيف يختلف أو يتميز بحثه أو دراسته المقترحة عن الدراسات السابقة مع توضيح عيوب أو نقاط الضعف في تلك الدراسات من ناحية الإطار النظري أو المنهجية التي تم إتباعها، و ذلك لإعطاء موضوع البحث الذي هو بصدد انجازه المزيد من التبرير المنطقي ، أو المزيد من الأهمية من خلال ما يريد الوصول إليه في دراسته، و الذي لم يصل إليه باحثون آخرون ميدانيا.

خامسا: القراءة الواسعة: فطالب الماجستير أو الدكتوراه ينبغي أن يقرأ بعمق، ويجب أن يفهم بكل ما كتب عن موضوعه من بحوث مهمة، و الطالب كما سبق يحدد نتائجه بناءا على قراءته ، و لا شك أن موقفه سيكون حرجا لو واجهه الممتحنون بمعلومات لم يحصل عليها، و من شأنها أن تحدث تغييرا فيما وصل إليه من نتائج، أو وجهوه بنتائج أحسن من نتائج بحثه.

سادسا: الدقة التامة في فهم أراء الآخرين، و في نقل عباراته فكثيرا ما يقع الطالب في أخطاء جسيمة بسبب سوء فهم أو الخطأ في النقل.

سابعا: ألا يأخذ بآراء الغير على أنها حقيقة مسلم بها، فكثير من الآراء تبنى على أساس غير سليم ، فليدرس الطالب أراء غيره، و دعائمها فيقر منها ما يتضح له صحتها.

ثامنا: أن تنتج الرسالة ابتكارا، و تضيف جديدا إلى ما هو معروف من العلوم ، فالباحث يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين، ليسير بالعلم خطوة أخرى، وليساهم في النهضات العلمية ، و ليس الابتكار المطلوب في الرسائل هو كشف

الجديد فحسبن بل هناك أشياء أخرى مثل ترتيب المادة المعرفة ترتيبا جديدا مفيدا، أو تكوين موضوع منظم من مادة متناثرة، أو نحو ذلك.

تاسعا: إذا وصل الطالب إلى مرحلة كتابة الرسالة كان عليه بذل جهده ليكون قوي التأثير في قارئه، و ليورد له من الأدلة ما يجعله يشاركه فيما يذهب إليه و ليدرك الطالب مهمته الأولى أن يجعل رسالته تجذب ذهن القارئ بما فيها من مادة مفيدة مرتبة، كتبت بأسلوب جيد (أحمد شلبي، 1992 ،ص13-16).

عاشرا: وضوح الأسلوب: يجب أن يكون البحث الجيد مكتوب بأسلوب واضح، ومقروء و مشوق مع مراعاة السلامة اللغوية، و أن تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.

الحادية عشر: الترابط بين أجزاء البحث: ضرورة ترابط أقسام البحث و أجزائه المختلفة و انسجامها ، كما يجب أن يكون هناك ترابط تسلسل منطقي، و تاريخي وموضوعي يربط الفصول ما بينها، و يكون هناك أيضا ترابط و تسلسل في المعلومات ما بين الفصول. (أحمد شلبي، 1992 ،ص21).

خاتمة:

من مهمة الباحث أن يحدد أهدافه و منهجيته بوضوح لكي يصل إليها بأقصى الطرق و أفضلها، و لكي تتضح أهداف البحث العلمي ينبغي أن يكون الباحث ملما بأسباب اختياره للموضوع ، فقد يكون الهدف وقائيا و قد يكون علاجيا أو إنشائيا وقد يكون الهدف ابتكاريا أو استطلاعيا، و تتعدد الأهداف بتعدد البحوث و تختلف البحوث باختلاف مواضيعها و أهدافها، فقد يكون الهدف تصحيح أخطاء وملابسات علمية سابقة، و قد يكون الهدف من البحث إثراء لما هو قائم أو أنه تجديد و ابتكار، إذن يتحدد البحث بتحديد معالمه و معالم البحث هي، الموضوع، والأهداف، و الفروض، و المن

هج المتبع، و أن يكون للبحث العلمي ميدان بشري و جغرافي و أن يكون له زمن البداية و النهاية ، لهذا وجب على كل باحث أن يتصف بموصفات الباحث العلمي، و أن يحترم أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية الناجحة.

المراجع :

1- أحمد عبد المنعم حسن (1996): أصول البحث العلمي – الجزء الأول- المنهج العلمي و أساليب كتابة البحوث و الرسائل العلمية، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

2.- أحمد شلبي (1992): كيف تكتب بحثا أو رسالة – دراسة منهجية لكتابة البحوث و إعداد رسائل الماجستير و الدكتوراه، الطبعة واحد و عشرون، مؤسسة الأهرام للنشر و التوزيع، القاهرة.

3- بوحفص عبد الكريم (2011): أسس و مناهج البحث في علم النفس، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية

4 . حسين محمد جواد الجبوري(2014): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

5- عبد الله محمد السيد (1996): مناهج البحث العلمي- دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية، جامعة الفاتح الجماهرية العضمى.

6 . على معمر عبد المؤمن (2008): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية . الأساسيات والأساليب،دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.

7 . عامر قنديلجي (1999):البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات،دارالبازوري العلمية،عمان.

8-غريب حسين (2016): المنهجية المطبقة في الدراسات النفسية و الاجتماعية، دار الضحى للنشر، الطبعة الأولى، الجزائر.

9- محمد عبيدات و محمد أبو نصار و عقلة مبيضين (1999): منهجية البحث العلمي – القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر ، الجامعة الأردنية، عمان.

10- محمد عبد الغني و محسن أحمد الخضيري (1992): الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

11 . مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان

12 . موريس أنجرس(2004): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون،دار القصبة للنشر، الجزائر.